@ 2431 @ الضريبة يوما لا اله إلا ا هذا أخو أبو الفضل فأخذتني الأنفة على نفسي وصغرت عندي لذلك ودعوت ا أن يسهل علي حفظ القرآن ثم اجتهدت حتى بلغ من أمري أنني كنت آخذ ستين آية وسبعين آية وأحفظها .

حدثني والدي رحمه ا قال كان للقطب أبي علي بن العجمي جب فيه حنطة في داره فأمر بفتحه وبيع ما فيه من الحنطة ففتح لتباع الحنطة عند تحرك السعر فوجدوا الماء في رأس الجب فوق الحنطة فجاؤ وا إليه وأخبروه بذلك فقال في سبيل ا ثم نزحوا الماء فوجدوه قد جرى من قناة إلى رأس الجب ولم يصل منه إلى الحنطة إلا القليل وفسد شيء يسير من الحنطة فأخبر بذلك فقال الحمد وقد جعلته في سبيل ا لا أرجع فيه فأخذ ثمنه وصرفه في ملك اشتراه بحلب ووقفه على فقراء المسلمين .

وحدثني شرف الدين أبو حامد عبد ا بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي قال لما وقعت الفتنة بحلب بين السنة والشيعة وهي الفتنة التي قتل ابن الخشاب بسببها نهب الشيعة دار القطب ابن عمي بالقرب من الزجاجين ونهبت دار الشيخ أبي يعلى بن أمين الدولة وكانت بالقرب من دار القطب بالجرن الأصفر وكان عنده أموال الأيتام بحلب مودعة وكان القطب في القرية فلما قتل ابن الخشاب وسكنت الفتنة ظفروا بشيء من الذهب المنهوب فأرسله الوالي إلى القطب وقال له هذا قد خلصناه من ذهبك فقال قد نهبت دار ابن أمين الدولة وفيها أموال الأيتام ولا أتحقق يقينا أن هذا عين مالي وأخاف أن يكون للأيتام فأرسلوه إلى الشيخ أبي يعلى فلا حاجة لي فيه .

أخبرني أبو القاسم عبد المجيد بن الحسن بن العجمي إن أباه توفي في ذي القعدة من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن في داره التي انتقل إليها بعد النهب بالبلاط فأقام بها دفينا إلى أن نقله ابن ابنه منها إلى تربة جددت له ولابنه ظاهر باب النصر بالقرب من الهزازة في سنة خمس وخمسين وستمائة